دور الخطاب الديني المرئي فى مواجهة تطرف الشباب الجامعي

دراسة ميدانية

د/ مروة أحمد رياض المنصورى

كلية الآداب جامعة حلوان

mero.elmansoury@yahoo.com

مستخلص البحث باللغة العربية:

استهدفت الدراسة الحالية **التعرف على العلاقة بين الخطاب الدينى المرئى وأنماط التطرف الفكرى، وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية وهى :** التعرف على طبيعة القيم التي يبثها الخطاب الدينى فى البرنامج الديني ، التعرف على القضايا التي يناقشها الخطاب الديني فى البرنامج الديني، التعرف على مدى معالجة الخطاب الديني لأنماط التطرف الفكري ، وضع تصور مقترح لتجديد الخطاب الديني.

وقد توصلت الدراسة إلى: أن توجهات أفراد العينة نحو الخطاب الديني المرئي والبرامج الدينية تمثلت فى انتشار الخطاب المعتدل الذي تضمن المعرفة بأمور الدين وتعلم الفرائض الدينية والسلوكيات الصحيحة بجانب تصحيح كثير من المفاهيم الخاطئة فى مجتمعنا عن الدين والاهتمام بالقضايا الدينية والاجتماعية المعاصرة التى تواجه الشباب، وقد أسهمت البرامج فى رفع مستوى الثقافة الدينية للشباب بجانب تعديل سلوكهم من السلوك السلبى إلى السلوك الإيجابى، وتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة ، وجاءت نوعية القضايا والقيم التي تناولها الخطاب الديني فى القضايا والقيم الدينية بهدف رفع مستوى الوعي الديني للشباب،وركز الخطاب على مواجهة بعض أنماط التطرف الفكري من خلال عرض المفاهيم الخاطئة عن الإسلام ونبذها وتقديم صحيح الدين فيها من خلال الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة بجانب أقوال أئمة الفقه الإسلامي حول هذا المفهوم .

الكلمات المفتاحية باللغة العربية:

الخطاب - الخطاب الديني - الخطاب الديني المرئي – التطرف - التطرف الفكري - تطرف الشباب الجامعي - الشباب الجامعي

Abstract:

The current study aimed to identify the relationship between visual religious discourse and patterns of intellectual extremism, A set of sub-objectives stem from the main objective, which are:

identify the relationship between the discourse on religion and visual patterns extremism intellectual, and emerges from the main target range of sub-objectives: to identify the nature of the values broadcast by discourse on religion in the religious program , identify the issues discussed by the discourse on religion in the religious program, to identify the extent to address the discourse of religious patterns extremism intellectual, visualizing a proposal for the renewal of religious discourse.

The study concluded that: The sample individuals' orientations towards visual religious discourse and religious programs were represented by the spread of moderate discourse. Which includes knowledge of religious matters, learning religious duties and correct behaviors. In addition to correcting many of the misconceptions in our society about religion and paying attention to contemporary religious and social issues facing young people. The programs have contributed to raising the level of religious culture among young people, in addition to modifying their behavior from negative to positive behavior, and correcting wrong religious concepts, The type of issues and values addressed by the religious discourse in religious issues and values came with the aim of raising the level of religious awareness among young people, The speech focused on confronting some forms of intellectual extremism by presenting and rejecting misconceptions about Islam, And presenting the true religion in it by citing Quranic verses and hadiths, in addition to the sayings of the imams of Islamic jurisprudence about this concept.

Keywords in English:

Discourse - Religious Discourse - Visual Religious Discourse – Extremism - Intellectual Extremism - University Youth Extremism - University Youth

مقدمة:

إن للإعلام دورًا حيويًا في تكوين الوجدان والسيطرة على عقول الشباب وتوجيههم فكانت مهمة الجماعات الدينية الأصولية تدعيم أفكارها عبر وسائل الإعلام واعتناق مبادئ محددة خاصة وإن كانت لا تتفق ما يرتضيه المجتمع. (١)

ومن هنا بدأ الاهتمام بقضية التطرف ضمن القضايا الرئيسية التي يهتم بها الكثير من المتجمعات المعاصرة فهى قضية يومية حياتية تمتد جذورها في التكوين الهيكلي للأفكار والمثل والأيديولوجيا التي يرتضيها المجتمع فالفكر المتطرف شأنه شأن أي نسق معرفي ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من ظواهر مرتبطة إلى حد كبير بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية. (٢)

وقد تعرض الخطاب الديني لحالة من الانقسام والتشرذم إلى إيديولوجيات مختلفة وبالتالي خطابات دينية متعددة ومتصارعة ومزيد من التفكك في كثير من قضاياه الفكرية والدعوية والوقوع ضحية الإفراط وفقدان الوسطية. (٣)

وبدأت قطاعات عريضة من الشباب الإسلامي تحت مسارات جديدة مستقلة في التفكير والفعل عن المسارات المركزية وفى اتجاهات أكثر توافقية خاصة بعد فشل حكم الاخوان في إعادة التوازن بين المؤسسات السياسية والسيادية وعلاقتها بالمجتمع والمواطن بما يجدد كيان الدولة بجانب خروج بعض الشباب من أسر تصورات التدين التقليدي للمؤسسات الرسمية والبدء في تفكير مستقل بشأن الدين ودوره يطالب بخطاب ديني له ركيزة حقوقية و مدنية. (٤)

---

(١) جعفر عبدالسلام: الإسلام وتطوير الخطاب الديني لمواجهة الحملة الشرسة ضد الإسلام والمسلمين , أعمال ندوة عقدت بجامعة السويس , سلسلة فكر المواجهة , العدد الثالث , ٢٠٠٢ , ص ١٦١ .

(٢) محمد أحمد بيومي : التطرف والعنف في المجتمع المصري , دار المعرفة الجامعية , القاهرة , ١٩٩٣م , ص ٢٠

(٣)نبيل عبدالفتاح : الخطاب الديني في وسائل الإعلام المصرية (مقاربة أولية) , قسم التنمية الثقافية , منتدى حوار الثقافة, الهيئة الإنجليزية للخدمات الاجتماعية , ٢٠٠٦ , ص ٢٠١ .

(٤)هبة رؤوف عزت : ما بعد الإسلاموية (نظرة نقدية) , مجلة الديموقراطية , لعدد ٥٢ , مؤسسة الأهرام , القاهرة , أكتوبر ٢٠١٣م , ص ١١٥

وبدأ الأزهر الشريف باعتباره المرجعية الإسلامية للأمة الإسلامية ويمثل بوسطيته واعتداله حضنًا قويًا لوحدة المجتمع في مواجهة الفكر التكفيري والتفسيرات المتطرفة التي ظهرت بشكل واضح من خلال تصحيح المفاهيم المغلوطة وشرح أصول الدين والذي كان بارزًا في صياغة خطاب ديني واع رشيد يتأسس بنيانه على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. (٥)

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعكس الفضائيات الدينية محاولة التحكم بإعادة تسويق الخطاب الديني و ترتيب القيم الدينية وفق سياسات الحفاظ على البنى الاجتماعية أو اللعب بالتوازنات الدينية التقليدية داخل هذه البنى كما أن أزمة الفراغ الفكري التي تركها ندرة وجود مؤسسة دينية قادرة على إنتاج خطاب ديني له مصداقية , و ظهور خطابًا دينيًا راديكاليًا اتخذ من الدين ستارًا للصراعات السياسية في إطار تعدد و تناقضات مواقع القوى و سيطرة هذا الخطاب على الحياة الساسية في مصر مما أدى الى اتسام الخطاب بالعنف الفكرى الذي أصبح يهدد السلم الاجتماعى ويفككك النسيج الاجتماعى , وكان لابد للازهر الشريف وأهل السنة بما يمثله من مرجعية دينية للمسلمين أن يأخذ المبادرة لتصحيح المفاهيم وتحرير المقولات التي أساء المتطرفون توظيفها في خطابهم المرئى تجاه الشباب ورفع الصوت الإسلامي عاليًا ضد التطرف .

وقد جاءت هذه الدراسة لتحليل دور الخطاب الديني المعتدل في مواجهة أوجه التطرف الفكري للشباب الجامعي.

(٥) أحمد الطيب : مواجهة التطرف والإرهاب , مؤتمر الأزهر الشريف لمواجهة الإرهاب والتطرف في الفترة من ١١ الى ١٢ صفر ١٤٣٦هـ الموافق ٣ الى ٤ ديسمبر ٢٠١٤م , مجلة الأزهر , الجزء ٣ , السنة ٨٨ , ديسمبر ٢٠١٤م / يناير ٢٠١٥م , ص٥٢٣

ثانيا: أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي:

التعرف على دور الخطاب الديني المرئي في مواجهة تطرف الشباب

وينبثق من الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١. التعرف على نوعية القيم التي يبثها الخطاب الديني في البرنامج الديني.
٢. الكشف عن القضايا التى يناقشها الخطاب الديني في البرنامج الديني.
٣. التعرف على مدى معالجة الخطاب الديني لأنماط التطرف الفكري في البرنامج الديني.
٤. وضع تصور مقترح لتجديد الخطاب الديني.

ثالثا: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

ما دور الخطاب الديني المرئي في مواجهة تطرف الشباب؟

وينبثق من التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١. ما نوعية القيم التي يبثها الخطاب الديني في البرنامج الديني؟
٢. ما القضايا التي ناقشها الخطاب الديني في البرنامج الديني؟
٣. ما مدى معالجة الخطاب الديني لأنماط التطرف الفكري في البرنامج الديني؟
٤. ما التصور المقترح لتجديد الخطاب الديني؟

رابعا: مفاهيم الدراسة:

(١) تعريف الخطاب لغويا:

(خاطبه) مخاطبة، وخطابًا: كلمه و حادثه أو وجه إليه كلامًا ويقال: خاطبه في الأمر: حدثه بشأنه (وتخاطبا) تكلما و تحادثا (والخطاب): الكلام والرسالة وفصل الخطاب: ما يتصل به الأمر من الخطاب و في القرآن الكريم "وآتيناه الحكمة و فصل الخطاب" و الخطاب المفتوح: خطاب يوجه إلى بعض أولى الأمر علانية (والخطب) الحال

والشأن وفى القرآن الكريم قال "فما خطبكم أيها المرسلون" و الأمر الشديد الذى يكثر فيه الخطاب. (٦)

٢- تعريف الخطاب اصطلاحًا (Discourse concept) :

هو الكلام الذي يتكلم به المتكلم لإظهار حجة وإيراد دليل وتوضيح معنى والفصل في القول بتفاوت الناس في القدرة على ذلك، كما يقصد به القصد الذي ليس فيه اختصار مخل ولا إشباع ممل . (٧)

٣- تعريف الخطاب الديني الإسلامي : Islamic religious discourse

يستخدم"أحمد زايد" مفهوم الخطاب الديني ليشير إلى مجموعة النصوص المكتوبة والمسموعة التي تصدر عن المؤسات الدينية أوعن أفراد يمثلون هذه المؤسسات أو يتخذون موقفًا ذا صبغة دينية وتظهر هذه النصوص في شكل كتب أو خطب أو مقالات صحفية أو نشرات . (٨)

ويعرفه دكتور **"كمال المنوفى"** أنه مجمل الأقوال والأفعال التي تنطلق من مرجعية دينية والتي ينتجها أو يدعو ليها من لهم سلطان معرفي أو سلطان روحي فالفقهاء منتجون لخطاب ديني، وشيخ الأزهر منتج لخطاب ديني، ومفتى الديار المصرية منتج لخطاب ديني وأمراء الجماعات الإسلامية منتجون لخطاب ديني. (٩)

---

(٦) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم ،القاهرة، ١٩٩٧م ، ص ٢٠٢

(٧)سعيد مراد : الخطاب الإسلامي المعاصر ومقوماته ، بحث مقدم ضمن أعمال ندوة الإسلام وتطوير الخطاب الديني بجامعة السويس ، سلسلة فكر المواجهة (مواجهة الحملة الشرسة ضد الإسلام والمسلمين) ، العدد الثالث , الطبعة الأولى رابطة الجامعات الإسلامية السويس، ٢٠٠٢م، ص ٣٨

(٨) أحمد زايد: صور من الخطاب الديني المعاصر (خطاب المؤسسة والنخبة) ، دار العين ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ص ١٧

(٩) كمال المنوفي: مشروع حال تجديد الخطاب الديني في مصر، الكلمة الافتتاحية لأعمال ندوة حال تجديد الخطاب. الديني في مصر، الطبعة الأولى، المجلد الأول ، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية،جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م , ص١٥ .

تعريف الخطاب الإسلامي المرئي إجرائيًا:

رسالة من مرسل إلى مستقبل بهدف التأثير عليه وإقناعه بمضمون الرسالة التي تنطلق من مفاهيم وأهداف ومقاصد الإسلام والاستناد إلى القرآن الكريم والسنة النبوية كأطر مرجعية للمرسل وقد تشتمل الرسالة على جميع نواحي الحياة من سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وليست النواحي الدينية الشعائرية البحتة.

٤- تعريف التطرف :

١-التعريف اللغوي Language Definition:

الطائفية : التعصب لطائفة معينة

الطائفة : المجموعة من الشيء وجماعة من الناس يجمعهم مذهب أو رأي يمتازون به.(١٠)

يُعرف لسان العرب التطرف كالآتي :

- تحويل المصدر إلى فعل ماض (طرف).
- بمعنى : الطرف : طرف العين والطرف : إطباق الجفن على الجفن.
- والطرف : تحريك الجفون في النظر يقال : شخص بصره فما يطرف.
- الطرف : إصابتك عينًا بثوب , غيره يقال : طرفت عينه وأصابتها طرفة وطرفها الحزن بالبكاء.
- واستطرف الشيء أي عده طريقًا واستطرفت الشيء : استحدثته ، وقولهم : فعلت ذلك في مستطرف الأيام أي في مستأنف الأيام ، واستطرف الشيء وتطرفه وأطرقه : استنفاذه ، ٢١٣ , ٢١٤ / تطرف الشيء صار طرفاً .... وتطرفت الشمس أي دنت للغروب. (١١)

(١٠) مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، مرجع سبق ذكره، ص٣٩٧

(١١) ابن منظور الأفريقي : لسان العرب ، المجلد التاسع ، دار صادر، بيروت ، ص ص ٢١٣ ، ٢١٤.

يعرف "**سمير نعيم**" التطرف بأنه أسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو التسامح معها ويتسم هذا الأسلوب بنظرة إلى المعتقد تقوم على ما يلي:

- أن المعتقد صادق صدقًا مطلقًا وأبديًا.
- يصنع لكل زمان ومكان.
- لا مجال للمناقشة ولا للبحث عن أدلة تؤكده أو تنفيه.
- إدانة كل ما يخالف المعتقد.
- المعرفة كلها بمختلف قضايا الكون لا تستمد إلا من خلال هذا المعتقد دون غيره.(١٢)

تعريف التطرف الفكري إجرائياً:

التطرف الفكرى هو الخروج عن القواعد الفكرية أو القانونية التي يرتضيها المجتمع لأي موقف من المواقف الحياتية وتبنى قيم ومعايير مخالفة له.

خامسًا: المنطلق النظري للدراسة:

- **النظرية الفينومينولوجية : Phenomenology theory**

يذهب بيتر برجر أن الدين مهما تحول إلي عقيدة شخصية ومهما يكن من طغيان الجوانب المادية على حياة البشر فإن الدين يظل بمثابة المظلة المقدسة للمجتمع وينظر

(١٢) سمير نعيم أحمد: الدين في المجتمع العربي (المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الديني) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، بيروت، ١٩٩٠ ، ص ١١٣ : ١١٧

إلي الذاتية الداخلية للأفراد أنها هي أساس الواقع الاجتماعي تلك الذاتية التي تكتسب طابعًا عامًا من خلال اللغة. (١٣)

ومما سبق نري أن الدين ينظر إليه كعالم من المعاني والرموز التي تحول الخبرات والموضوعات من عالم القداسة إلي ممارسات الحياة اليومية وهكذا يتحول الدين إلي عقيدة مستدمجة في الخبرات الشخصية للأفراد والجماعات وفي المعاني التي يضعونها علي أفعالهم وأفعال الآخرين ومن ثم تتحول هذه الحقيقة المقدسة من خارج الأفراد إلي داخلهم ويصبح مثلها مثل أنظمة المجتمع والعمل أبنية داخلية قابلة للإعادة والتفسير والتأويل والفهم.

سادسًا: بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت الخطاب الديني :

نظرًا لأهمية الدراسات السابقة فى إجراء أى بحث فسوف تستعرض الباحثة بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بمجال المشكلة البحثية.

أولًا: الدراسات العربية:

دراسة عن خريطة الخطاب الدينى فى مصر: (١٤)

وقد هدفت الدراسة الى التعرف على موضوعات الخطاب الدينى فى مصر وخصائصه وآليات انتاجه وذلك عبر تحليل نصوص من الخطاب صادرة من مؤسسات دينية متعددة إسلامية ومسيحية ونختص الخطاب الإسلامي موضوع الدراسة. وقد تم استخدام أسلوب تحليل الخطاب فى الكشف عن الافتراضات الكامنة خلف النصوص

(١٣) أحمد زايد : علم الاجتماع (نظريات الأسيكية ونقدية) ، الطبعة الثانية ، نهضة مصر للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ص ص ٣٦٣،٣٦٤.

(١٤) أحمد زايد : خريطة الخطاب الديني فى مصر، بحث مقدم فى مشروع حال تجديد الخطاب الديني فى مصر ، المجلد الثانى، الطبعة الاولى،مركز البحوث والدراسات السياسية ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،٢٠٠٦

وفك شفرة النص لكي يكشف عن معانيه وتجلياته وما يضمره من قضايا وميول واتجاهات ومفهومات.

وقد تم استخدام استراتيجيات : نقد النص والسياق، استراتيجية التأويل ، استراتيجية تحليل القصدية .

وقد طبقت الدراسة على:

- مقالات افتتاحية بمجلة الازهر (بلغ عددها ٣٣ مقالًا) حيث يمثل المؤسسة الرسمية(الخطاب الازهرى)
- نماذج من مقالات فهمي هويدي حيث يمثل التيار الفكري الصحفي فى الخطاب الديني الإسلامى(٥١مقالًا) ويمثل (الخطاب الناقد)
- نصوص من مقالات الداعية عمرو خالد حيث يمثل الجيل الجديد من الدعاة (تم تحليل ٤٥ حلقة) ويمثل الخطاب الدعوي الجديد.

وقد توصلت الدراسة إلى أنه فيما يخص الخطاب الإسلامي هناك تباين وتنوع فى جوهر النص نظرًا لتباين وجهات النظر والمنطلقات الفكرية التى تغلف النص بجانب أن النظرة المتأنية لقراءة النصوص محكومة أحكامًا بآليات جامدة لا يخرج عنها النص منها الوعظ والإرشاد ومنها التخويف والترهيب وهناك أيضًا بعض الموضوعات فى الخطاب الإسلامي المسكوت عنها مثل: قضايا الفساد والقهر السياسي والاجتماعي.

تبين من الدراسة أن الخطاب الإسلامي بوسائل الإعلام المرئية خاضع لأيديولوجية السلطة ويعكس انغلاقًا فى المضمون والبعد عن الواقع المعاش بل والتركيز على نقد الآخر والتخويف والترهيب من الموت والآخرة والبعد تمامًا عن ما يمس المشاهد من قضايا اجتماعية هامة الشباب فى أمس الحاجة لمعرفتها لترسيخ القيم الدينية لديهم وتصحيح الأفكار الدينية الخاطئة.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

دراسة Robert Adman عن استخدام التليفزيون الديني والإشباعات المتحققة من التعرض لبرامجه: (١٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

- البرامج الدينية التي يحرص المراهقون على متابعتها.
- أسباب مشاهدة المراهقين لهذه البرامج.
- الإشباعات المتحققة من التعرض للبرامج الدينية بالتليفزيون.

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة للحصول على البيانات الضرورية التى يمكن من خلالها التعرف على أسباب مشاهدة المراهقين للبرامج الدينية والإشباعات المتحققة منها.

تم استخدام أداة الاستبيان كأداة أساسية للمسح الاجتماعي بالعينة حيث تم تطبيقها على عينة (٤٠٠) مفردة من المراهقين فى المرحلة العمرية(١٥ - ١٧)من الذكور والإناث لطلاب المدارس الثانوية .

توصلت الدراسة إلى: أن من أهم أسباب مشاهدة المراهقين للبرامج الدينية بالتليفزيون تنمية الثقافة الدينية لدى المراهق من خلال هذه البرامج.

من أهم الإشباعات التي حققتها البرامج الدينية للمراهق هو الحصول على المعلومات التى تفيده فى عملية التفاعل الاجتماعي وزيادة الحصيلة الدينية لديه من خلال البرامج الدينية كأحد الأطر المرجعية الدينية للمراهق بعد الأسرة والمؤسسة التعليمية.

(15)Robert Adman :Religious Television uses and Gratification, journal of Broadcasting and Electronic media, vol.31, No.3,1997,PP:309-321

خامسًا : الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولًا : نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات التحليلية التي تهدف إلى تحليل الخطاب الديني المرئي من حيث تحليل نوعية القيم التي يبثها الخطاب،والقضايا التي يناقشها الخطاب الديني ومدى معالجته لأنماط التطرف الفكري.

ثانيًا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة حيث إن مجتمع الدراسة ممتد ويصعب حصره حصرًا كاملًا وتم استخدام المنهج على عينة عشوائية بسيطة من الشباب الجامعي قوامها (٢٠٠) مفردة بعدد (٢) كليات نظرى و (٢) كليات عملي بجامعة الفيوم.

كما اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون للبرامج الدينية الأكثر مشاهدة من قبل الشباب الجامعي بالقنوات الدينية الأكثر مشاهدة بهدف التعرف على نوعية القيم التي يبثها الخطاب، والقضايا التي يناقشها الخطاب الديني، ومدى معالجته لأنماط التطرف الفكرى.

ثالثا: أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان وقد صممت الأداة وفقًا لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وتم تطبيقها على عينة الدراسة.

كما تم استخدام أداة تحليل المضمون لتحليل عينة البرامج الدينية الأكثر مشاهدة قوامها (٣) برامج دينية بإجمالي عدد حلقات (٩١) حلقة وهما : برنامج أسوياء، برنامج بصير ، برنامج نور، وقد صُممت الأداة وفقًا لأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

رابعًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام برنامج **SPSS** أو **Statistical package for social sciences)** الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، وهو عبارة عن حزم حاسوبية متكاملة لإدخال البيانات وتحليلها. ويستخدم عادة في جميع البحوث العلمية التي تشتمل على العديد من البيانات الرقمية، ولا يقتصر على البحوث الاجتماعية فقط بالرغم من أنه أُنشأ خصيصًا لهذا الغرض، ويعتبر من أفضل الأدوات في تحليل شتى أنواع البحوث العلمية، وقد تم استخدام اختبار (T-Test) لتحليل دلالة الفروق الجوهرية بين أفراد العينة حول توجهاتهم نحو البرامج الدينية وأرائهم حول الخطاب الديني المرئى وظاهرة التطرف.

وحدات التحليل :

تم الاعتماد على العديد من وحدات التحليل مثل:

١- **الوحدة الطبيعية:** للمادة الإعلامية أى الحلقة البرامجية كوحدة واحدة .

٢- **وحدة الموضوع** :أي التعرف على القضايا والقيم التي يبثها الخطاب الديني وكيفية معالجتها.

٣- **وحدة الشخصية** :أي دراسة نوعية وسمات الشخصية الرئيسية وهي مقدم البرنامج.

٤- **وحدة المساحة والزمن:** وهي الفترة الزمنية للحلقة البرامجية المذاعة بالدقائق.

٥-**وحدة الكلمة** :وهي دراسة الألفاظ واللهجات المستخدمة بالبرنامج.

فئات التحليل:

فئة دورية إذاعة البرنامج، فئة توقيت بث البرنامج، مدة البرنامج، القالب الفني للبرنامج اللغة المستخدمة ، الجمهور المستهدف، مكان التسجيل ، الجانب الصوتي للبرنامج، ديكور البرنامج ، نوع مقدم البرنامج ، مجال القضايا من قضايا دينية أو أخلاقية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، نوع القيم المقدمة من قيم دينية وأخلاقية اجتماعية سياسية ثقافية، اقتصادية، معالجة الخطاب الديني لأنماط

التطرف الفكري من عرض مجرد لها ثم تفنيدها والاستشهاد بآيات قرآنية وأحاديث شريفة تنفي التفسيرات الخاطئة للدين وعرض القصص من التاريخ الإسلامي للمسلمين وتجارب لهم.

رابعًا : مجالات الدراسة

١- المجال البشري:

وهي العينة البشرية للدراسة وتتمثل في عينة عشوائية بسيطة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من الكليات النظرية والعملية بجامعة الفيوم من الفئة العمرية من (١٩:٢٠) وتتمثل في الفرقة الرابعة في كل كلية وقد تم تقسيم العينة كالاتي :

- (٥٠) مفردة في كلية دار العلوم (كلية نظرية).
- (٥٠) مفردة في كلية حاسبات ومعلومات (كلية نظرية).
- (٥٠) مفردة في كلية الهندسة (كلية عملي).
- (٥٠) مفردة في كلية علوم (كلية عملي).

الإجمالي (١٠٠) طالب وطالبة بالكليات النظرية, و (١٠٠) طالب وطالبة بالكليات العملية، وقد تم اختيار طلاب الفرقة الرابعة حيث وصلوا في مرحلة من التعلم داخل الكلية وحققت نوعاً من التوجهات السياسية ورؤية للحياة بشكل عام.

- العينة البرامجية :

وهي عينة البرنامج الديني الأكثر مشاهدة من قبل عينة الدراسة وتتمثل في (٣) برامج دينية بإجمالي (٩١) حلقة وهي كالتالي :

١- برنامج أسوياء بعدد (٣٠) حلقة.

٢- برنامج بصير بعدد (٢٩) حلقة.

٣- برنامج نوربعدد (٣١) حلقة.

٢- المجال المكاني:

ويتمثل في مكان تطبيق العينة البشرية للدراسة وهو جامعة الفيوم بمحافظة الفيوم بعدد (٢) كلية نظرية وهما : (كلية دار العلوم، كلية حاسبات ومعلومات) عدد (٢) كلية عملية (كلية هندسة ، كلية علوم) وقد تم اختيار جامعة الفيوم حسب محل

إقامة الباحثة وتم أيضًا اختيار عند (٢) كلية نظرية (٢) كلية عملية، وذلك لاختلاف التوجهات السياسية والدينية للشباب بالكليات العملية والنظرية.

٣- المجال الزمني:

وهو فترة جمع البيانات من مفردات العينة البشرية والبرامجية وهي : من الفترة (٢٠٢٤/٣/١م) : (٢٠٢٤/٥/١م)

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن الآتي:

جدول رقم (١)

يوضح العلاقة الارتباطية بين أفراد العينة نحو نوعية القيم التي يناقشها الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية وفق نمط الكلية.

نوعية القيم التي يناقشها الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية	الكليات النظرية		الكليات العملية		الإجمالي		T-test	
	ك	%	ك	%	ك	%	القيمة	الدلالة
أ- قيم سياسية	١٢	١٣,٦٤	٢٤	٣٠,٠٠	٣٦	١٤,٨١	٢,٦٢	٠,٠١
ب- قيم اجتماعية	٢٤	٢٧,٢٧	٢٨	٣٥,٠٠	٥٢	٢١,٤٠	١,٠٨	٠,٢٨
ج- قيم دينية	٦٣	٧١,٥٩	٥٣	٦٦,٢٥	١١٦	٤٧,٧٤	٠,٧٥	٠,٤٦
د – قيم ثقافية	١٩	٢١,٥٩	١١	١٣,٧٥	٣٠	١٢,٣٥	١,٣٢	٠,١٩
هـ- قيم علمية	٣	٣,٤١	٦	٧,٥٠	٩	٣,٧٠	١,١٧	٠,٢٤
المجموع	**١٢١**	**١٠٠**	**١٢٢**	**١٠٠**	**٢٤٣**	**١٠٠**	**د.ح. = ١٦٦**	

يشير الجدول السابق إلي أن الطلاب يرون أن نوعية القيم التي يناقشها الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية هي القيم الدينية بنسبة (٧١,٥٩٪) للكليات النظرية، (٦٦,٢٥٪) للكليات العملية يليها القيم الاجتماعية بنسبة (٢٧,٢٧٪) للكليات النظرية ، (٣٥٪) للكليات العملية.

ويشير ما سبق أن من أهم القيم التي يناقشها الخطاب الديني والتي جاءت في مقدمة نوعية القيم هي القيم الدينية وذلك حسب طبيعة الخطاب المقدم كخطاب ديني يركز أولاً على مناقشة القضايا والقيم الدينية التي تتعلق بسلوكيات الفرد وأخلاقياته في الحياة اليومية والعبادات والعقائد والمعاملات والأخلاق يليها مناقشة القيم الاجتماعية في المرتبة الثانية وقد اتفقت دراسة (محمد علي غريب) (١٦) مع الرسالة الحالية حيث تري أن أهم القيم التي ناقشها الخطاب الديني في البرنامج الديني هي القيم الدينية ويليها القيم الاجتماعية.

يوضح الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الكليات العملية والنظرية في نوعية القيم التي يناقشها الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية ولكن توجد فروق دالة إحصائية في القيم السياسية لصالح الكليات العملية .

(١٦) محمد علي غريب : دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدي طلاب الجامعات، دراسة ميدانية , بحيث منشور , المجلة المصرية لبحوث الرأي العام , المجلد السادس , العدد الثاني , كلية الإعلام جامعه القاهرة , يونيه / ديسمبر ٢٠٠٥م.

جدول رقم (٢)

يوضح العلاقة الارتباطية بين أفراد العينة نحو أكثر الموضوعات التي يركز عليها البرنامج الديني وفق نمط الكلية

أكثر الموضوعات التي يركز عليها البرنامج الديني بهذه القنوات	الكليات النظرية		الكليات العملية		الإجمالي		T-test	
	ك	%	ك	%	ك	%	القيمة	الدلالة
أ-قصص الأنبياء وسير الصحابة وسيرة النبي (ص)	٤١	٢٥,٩٥	٣٢	٢١,٤٨	٧٣	٢٣,٧٨	٠,٨٦	٠,٣٩
ب-علوم القرآن كالتفسير والإعجاز	٣٦	٢٢,٧٨	٣٧	٢٤,٨٣	٧٣	٢٣,٧٨	٠,٦٩	٠,٤٩
ج- تناقش قضايا اجتماعية مرتبطة بالواقع مثل الزواج والميراث، الملبس الإسلامي للمرأة	٣٤	٢١,٥٢	٣٤	٢٢,٨٢	٦٨	٢٢,١٥	٠,٥١	٠,٦١
د- الروحانيات	١٧	١٠,٧٦	١٢	٨,٠٥	٢٩	٩,٤٥	٠,٧٤	٠,٤٦
هـ- الفتاوي	٢٠	١٢,٦٦	٢٠	١٣,٤٢	٤٠	١٣,٠٣	٠,٣٤	٠,٧٣
و – التجديد الديني	٧	٤,٤٣	١٠	٦,٧١	١٧	٥,٥٤	٠,٩٧	٠,٣٣
ز – ظاهرة التطرف	٣	١,٩٠	٤	٢,٦٨	٧	٢,٢٨	٠,٥١	٠,٦١
المجموع	**١٥٨**	**١٠٠**	**١٤٩**	**١٠٠**	**٣٠٧**	**١٠٠**	**د.ح. = ١٦٦**	

يتضح من الجدول السابق أن طلاب الكليات النظرية يرون أن أكثر الموضوعات التي يركز عليها البرنامج الديني والتي جاءت في المرتبة الأولي هي قصص الأنبياء وسير الصحابة وسيرة النبي (ص) بنسبة (٢٥,٩٥٪) ، يليها في المرتبة الثانية علوم القرآن كالتفسير والإعجاز بنسبة (٢٢,٧٨٪) أما طلاب الكليات العملية يرون أن أكثر الموضوعات التي يركز عليها البرنامج الديني والتي جاءت في المرتبة الأولي علوم القرآن كالتفسير والإعجاز بنسبة (٢٤,٨٣٪) يليها في المرتبة الثانية قصص الأنبياء وسير الصحابة وسيرة النبي (ص) بنسبة (٢١,٤٨٪)، وقد أكدت دراسة **(مني سمير محمد)** أن أكثر الموضوعات التي يركز عليها الدعاة الإسلاميين بالبرامج الدينية هي سيرة الأنبياء والصحابة , علوم القرآن مما يدل علي رغبة الطلاب في تنمية الثقافة الدينية لديهم من خلال وسائل الإعلام المرئية باعتبارها أحد المصادر الأساسية في الحصول علي المعرفة الدينية. (١٧)

جدول رقم (٣)

يوضح كيفية معالجة الموضوعات الدينية لأنماط التطرف الفكري في الحلقات البرامجية

البرامج / المتغيرات	أسوياء		بصير		نور	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تنفي التفسيرات الخاطئة للدين	٢٠	٣٣,٣٣	٢٢	٣٣,٣٣	١٥	٣٣,٣٣

(17) منى سمير محمد محمد: دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ٢٠٠٩م

عرض لقصص من التاريخ الإسلامي للمسلمين.	٢٠	٣٣,٣٣	٢٢	٣٣,٣٣	١٥	٣٣,٣٣
تفسير صحيح الدين من خلال أقوال ووجهات نظر أئمة الفقه الإسلامي	٢٠	٣٣,٣٣	٢٢	٣٣,٣٣	١٥	٣٣,٣٣
الإجمالي	٦٠	٪١٠٠	٦٦	٪١٠٠	٤٥	٪١٠٠

يوضح الجدول السابق كيفية معالجة البرامج الدينية الأكثر مشاهدة من قبل أفراد العينة لأنماط التطرف الفكري وجاءت طرق المعالجة لهذه الظاهرة من خلال الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تنفي التفسيرات الخاطئة للدين ، وتفسير صحيح الدين من خلال أقوال أئمة الفقة الإسلامي، وعرض قصص من التاريخ الإسلامي للمسلمين بنسبة (٣٣,٣٣٪) حيث إن تقديم الحجج والبراهين في الموضوع الواحد أكثر فعالية وأقدر على التعبير لدي الشباب ولتوضيح مصداقية مصدر المعلومات ومقدم البرامج في عرض محتوى الحلقة.

جدول رقم (٤)

يوضح دلالة الفروق الجوهرية بين أفراد العينة حول تصورهم لتحسين الخطاب الديني وفق نمط الكلية

تصورك لتحسين الخطاب الدينى	الكليات النظرية		الكليات العملية	الإجمالى	T-test			
	ك	%	%	ك	%	ك	%	القيمة	الدلالة
بناء مناهجِ التربية الدينية على مؤشراتٍ تعززُ الفهمَ الصحيح للدين	٤٠	٤٥,٤٥	٣٧	٤٦,٢٥	٧٧	٢٨,٣١	٠,١٠	٠,٩٢

تعاون المؤسسات الدينية مع المؤسسات الأخرى داخل المجتمع في إنتاج خطاب عقلي،علمي،ثقافي، ديني وتربوى يتناسب مع ظروف العصر	٣٥	٣٩,٧٧	٣٠	٣٧,٥٠	٦٥	٢٣,٩٠	٠,٣٠	٠,٧٦
تنظيم دوراتٍ وندواتٍ ومحاضراتٍ دينية وثقافية دورية بالتعاون بين المؤسسات الدينية والفكرية والثقافية	٢٧	٣٠,٦٨	١٥	١٨,٧٥	٤٢	١٥,٤٤	١,٧٩	٠,٠٨
حشد طاقة المجتمع كُله لمحو الفكر المتطرف والمنفلت	١٦	١٨,١٨	١٨	٢٢,٥٠	٣٤	١٢,٥٠	٠,٦٩	٠,٤٩
تدريب وتأهيل معلمي الأزهر الشريف تربويًا ونفسيًا ومعرفيًا ومهاريًا بصورة عصرية	٢٨	٣١,٨٢	٢٦	٣٢,٥٠	٥٤	١٩,٨٥	٠,٠٩	٠,٩٣
المجموع	**١٤٦**	**١٠٠**	**١٢٦**	**١٠٠**	**٢٧٢**	**١٠٠**	**د.ح.=١٦٦**	

يشير الجدول السابق إلى أن تصور الطلاب لتحسين الخطاب الديني يتمثل في بناء مناهج التربية الدينية على مؤشرات تعزز الفهم الصحيح للدين بنسبة (٤٥,٤٥٪) بالكليات النظرية ، (٤٦,٢٥٪) بالكليات العملية ، يليها تعاون المؤسسات الدينية مع المؤسسات الأخرى داخل المجتمع في إنتاج خطاب عقلي ، علمي ، ثقافي ، ديني وتربوي يتناسب مع ظروف المجتمع (٣٩,٧٧٪) بالكليات النظرية ، (٣٧,٥٠٪) بالكليات العملية ، يليها تنظيم دورات وندوات ومحاضرات دينية وثقافية دورية بالتعاون بين المؤسسات الدينية والفكرية الثقافية بنسبة (٣٠,٦٨٪) للكليات النظرية ، وتدريب وتأهيل معلمي الأزهر الشريف تربوياً ونفسياً ومعرفياً ومهارياً بصورة عصرية بنسبة (٣٢,٥٠٪) بالكليات العملية .

يبين الجدول أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين طلاب الكليات النظرية والعملية في تصورهم لتحسين الخطاب الديني.

تحليل نتائج الدراسة:-

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الأول الي أن نوعية القيم التي يبثها الخطاب الديني في البرنامج الديني تتمثل في الآتي:-

- عرضت البرامج الدينية عينة الدراسة العديد من القيم فى قضاياها وقد تنوعت القيم ما بين الدينى، الأخلاقى، الاجتماعى، الاقتصادى، السياسي، وأخيرًا الثقافي حيث جاءت القيم الدينية والأخلاقية فى مقدمة القيم التي تعرضت لها الحلقات البرامجية يليها القيم الاجتماعية يليها القيم الاقتصادية يليها القيم السياسية.
- اتخذت قيمة الإيمان بالله مقدمة القيم الدينية التى تناولتها البرامج الدينية بنسبة (٦٠,٤٥٪) يليها فى المرتبة الثانية قيمة العفو بنسبة (٣٧,٣١٪) يليها قيمة رحمة الله بنسبة(٤٩,١٢٪)يليها قيمة الهدى بنسبة(٣٧,١٩٪)، ومثلت قيمة فعل الخير مقدمة

القيم الاجتماعية التى تناولتها البرامج الدينية يليها قيمة الأمل يليها قيمة المساعدة ثم قيمة التأمل ثم قيمة المشاركة.

وأشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الثانى إلى أن القضايا التى يناقشها الخطاب الديني فى البرنامج الديني تتمثل فى الآتى:

- يرى طلاب الكليات النظرية أن أكثر الموضوعات أو القضايا التى يناقشها الخطاب الديني فى البرنامج الديني والتى جاءت فى المرتبة الأولى هى قصص الأنبياء وسير الصحابة وسيرة النبى (ص) يليها فى المرتبة الثانية أنه يناقش علوم القرآن كالتفسير والإعجاز، أما طلاب الكليات العملية يرون أن أكثر الموضوعات التى يناقشها الخطاب الديني هى أنه يناقش علوم القرآن كالتفسير والإعجاز يليها أنه يناقش قضايا اجتماعية مرتبطة بالواقع مثل: الزواج والميراث والملبس الإسلامي للمرأة.
- تنوعت الموضوعات الدينية التي تناولتها البرامج الدينية حيث اعتمدت كل حلقة على حدة بتناول قضية معينة تختلف عن الحلقة الأخرى ولم يحدث تكرارًا لقضية بعينها، ولكن كان التركيز فى كل حلقة على جانب العبادات والعقائد والتوحيد مع القضية الأساسية للحلقة، وقد تم تناول قضية التشدد الدينى ومفهومه وأسبابه ومظاهره وسلبياته ونتائجه على الفرد والمجتمع وكيفية معالجته.

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الثالث أن معالجة الخطاب الديني لأنماط التطرف الفكري تمثلت في الآتي:

- الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي تنفي التفسيرات الخاطئة للدين وتفسير صحيح الدين من خلال أقوال أئمة الفقه الإسلامي وعرض لقصص من التاريخ الإسلامي للمسلمين.
- شكلت الأطر المرجعية الإسلامية النسبة الأكبر من الأطر المرجعية التي استندت إليها البرامج حيث كان في مقدمة تلك الأطر القرآن الكريم يليه الأحاديث الشريفة يليه أقوال أئمة الفقه الإسلامي.

- مثلث قصص التاريخ غير الإسلامي مقدمة الأطر المرجعية التاريخية التي اعتمدت عليها البرامج الدينية يليها قصص التاريخ الاسلامي.
- استعانت البرامج بالأطر المرجعية الاجتماعية والتي جاء في مقدمتها مواقف من الواقع المعاصر للمسلمين بنسبة (٣٧,٣٦٪) يليه مواقف من الواقع المعاصر لغير المسلمين بنسبة (2.19%).
- اعتمدت برامج الدراسة في الأطر المرجعية العلمية على نتائج البحوث العلمية بنسبة (50.34%) يليها النظريات العلمية بنسبة (20.34%).

أشارت نتائج الدراسة المتعلقة بالتساؤل الرابع إلى أن تصور الطلاب لتحسين الخطاب الدينى تمثل فى الآتى:

- جاء فى المرتبة الأولى بناء مناهج التربية الدينية على مؤشرات تعزز الفهم الصحيح للدين يليها فى المرتبة الثانية تعاون المؤسسات الدينية مع المؤسسات الأخرى داخل المجتمع فى إنتاج خطاب عقلي،علمي،ثقافي،ديني وتربوي يتناسب مع ظروف العصر يليها فى المرتبة الثالثة تدريب وتأهيل معلمي الأزهر الشريف تربويًا ونفسيًا ومعرفيًا ومهاريًا بصورة عصرية.

وقد حددت الباحثة من خلال تحليل نتائج الدراسة بعض الرؤى المستقبلية لتحديث الخطاب الديني:

- بناء مناهج التربية الدينية على مؤشرات تعزز الفهم الصحيح للدين.
- تعاون المؤسسات الدينية مع المؤسسات الأخرى داخل المجتمع فى إنتاج خطاب عقلي، علمي، ثقافي، ديني وتربوي يتناسب مع ظروف العصر.
- تدريب وتأهيل معلمي الأزهر الشريف تربويًا ونفسيًا ومعرفيًا ومهاريًا بصورة عصرية.
- توظيف شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر ويوتيوب في بث خطاب إسلامي عولمي مستنير.

أهمية توافر شروط محددة فى الداعية أو الخطيب الذى يتصدر مشهد الدعوة ومنها:

- أن يكون قدوة ونموذجًا ناجحًا يمثل واجهة الدين وصاحب رسالة.
- أن يكون حكيمًا وعليمًا وحليمًا، والشعور بالمسئولية واحترام الوقت والتصدي لموجات التطرف فكريًا.
- أن يتعايش الخطيب مع التطورات ومستجدات عصر الفضائيات والتكنولوجيا الحديثة والاجتهاد، وأن يبذل قصارى جهده للتقرب من المواطنين عن طريق الاطلاع على مجريات الأمور والرد على الأسئلة ومعرفة الاستفسارات، بما يوافق بين الدين والشرع والالتزام بمنهج الوسطية والاعتدال .
- وضع القنوات التى تلتزم بالشرع والسنة والأخلاق والقيم والمثل الإسلامية مع الرقابة عليها .

خاتمة وتوصيات

ناقش الخطاب الديني القيم الدينية بالبرامج الدينية عينة الدراسة، وجاءت نوعية القضايا التي تناولها الخطاب الديني في القضايا الدينية بهدف رفع مستوى الوعي الديني للشباب ، وركز الخطاب على مواجهة بعض أنماط التطرف الفكري من خلال عرض المفاهيم الخاطئة عن الإسلام ونبذها وتقديم صحيح الدين فيها من خلال الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة بجانب أقوال أئمة الفقه الإسلامي حول هذا المفهوم، وشكلت الأطر المرجعية الإسلامية النسبة الأكبر من الأطر المرجعية التي استندت إليها البرامج.

وتوجه الباحثة بعض التوصيات للاستعانة بها في الدراسات المستقبلية وتتمثل في الآتي: ضبط الخطاب الديني وتفعيل دور الأئمة في طرح ما يخدم قضايا الشباب المعاصرة ، ودعوة المؤسسات والمراكز البحثية لاجراء الدراسات الميدانية التي تختص

بتحليل الأوضاع الحالية والمستقبلية في تناول الخطاب الديني للتحديات الدينية والاجتماعية التي تواجه الشباب في الفترة الحالية ، ودور الخطاب الديني المستنير في تنمية الوعى الديني والاجتماعي لدى الشباب.

قائمة المراجع

١. ابن منظور الأفريقي : لسان العرب ، المجلد التاسع ، دار صادر، بيروت
٢. أحمد الطيب : مواجهة التطرف والإرهاب , مؤتمر الأزهر الشريف لمواجهة الإرهاب والتطرف في الفترة من ١١ إلى ١٢ صفر ١٤٣٦هـ الموافق ٣ إلى ٤ ديسمبر ٢٠١٤م , مجلة الأزهر , الجزء ٣ , السنة ٨٨ , ديسمبر ٢٠١٤م / يناير ٢٠١٥م
٣. أحمد زايد: خريطة الخطاب الديني فى مصر، بحث مقدم فى مشروع حال تجديد الخطاب الديني فى مصر، المجلد الثانى، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة،٢٠٠٦
٤. أحمد زايد: علم الاجتماع (نظريات الأسيكية ونقدية)، الطبعة الثانية، نهضة مصر للنشر، القاهرة، ٢٠٠٦م
٥. أحمد زايد: صور من الخطاب الديني المعاصر (خطاب المؤسسة والنخبة) ، دار العين ، القاهرة ، ٢٠٠٧
٦. جعفر عبدالسلام: الإسلام وتطوير الخطاب الديني لمواجهة الحملة الشرسة ضد الإسلام والمسلمين , أعمال ندوة عُقدت بجامعة السويس , سلسلة فكر المواجهة , العدد الثالث , ٢٠٠٢.
٧. سعيد مراد: الخطاب الإسلامي المعاصر ومقوماته، بحث مقدم ضمن أعمال ندوة الإسلام وتطوير الخطاب الديني بجامعة السويس، سلسلة فكر المواجهة (مواجهة الحملة الشرسة ضد الإسلام والمسلمين)، العدد الثالث، الطبعة الأولى رابطة الجامعات الإسلامية السويس، ٢٠٠٢م.

٨. سمير نعيم أحمد: الدين في المجتمع العربي (المحددات الاقتصادية والاجتماعية للتطرف الديني) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، الجمعية العربية لعلم الاجتماع، بيروت، ١٩٩٠.
٩. كمال المنوفي: مشروع حال تجديد الخطاب الديني في مصر، الكلمة الافتتاحية لأعمال ندوة حال تجديد الخطاب. الديني في مصر، الطبعة الأولى، المجلد الأول، مركز البحوث والدراسات السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.
١٠. مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ١٩٩٧م .
١١. محمد أحمد بيومي: التطرف والعنف في المجتمع المصري , دار المعرفة الجامعية , القاهرة , ١٩٩٣م.
١٢. محمد علي غريب: دور البرامج الدينية بالقنوات الفضائية العربية في التثقيف الديني لدى طلاب الجامعات، دراسة ميدانية , بحيث منشور , المجلة المصرية لبحوث الرأي العام , المجلد السادس , العدد الثاني , كلية الإعلام جامعة القاهرة , يونيه / ديسمبر ٢٠٠٥م.
١٣. منى سمير محمد محمد: دور الدعاة الإسلاميين بالقنوات الفضائية في تنمية الاتجاه الديني لعينة من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة ٢٠٠٩م.
١٤. نبيل عبدالفتاح: الخطاب الديني في وسائل الإعلام المصرية (مقاربة أولية) , قسم التنمية الثقافية , منتدى حوار الثقافة , الهيئة الإنجليزية للخدمات الاجتماعيةK ٢٠٠٦.
١٥. هبة رؤوف عزت: ما بعد الإسلاموية (نظرة نقدية) , مجلة الديموقراطية , لعدد ٥٢ , مؤسسة الأهرام , القاهرة , أكتوبر ٢٠١٣م.
16. Robert Adman :Religious Television uses and Gratification, journal of Broadcasting and Electronic media, vol.31, No.3,1997.